

جميعنا نملك وجهات نظر وأساليب مختلفة تميزنا عن بعضنا البعض، وأكبر معركة من الممكن أن نواجهها كبشر هي معركة حماية أفكارنا وأراءنا الشخصية لنتمكن من محاولة إقناع الآخرين وجعلهم يتقبلونها بل ويتفقون معها حتى، ولنضرب مثال بسيط ونوضح فيه كيف أن توقعات الناس باختلافها تصنع مستقبلاً زاهراً. هل سألت نفسك يوماً ما هو مستقبل الصحافة بعد خمسين سنة؟ بالتأكيد جوابك في البداية سيعتمد على الوضع الراهن وعند مقارنته مع الماضي من ناحية تطوراتها من أدوات وأشخاص وحتى المباني ليصبح على ما هو الآن. لننتحدث عن بداية نشأة الصحافة بشكل مختصر، يرجع مفهوم الصحافة إلى الحضارة اليونانية التي استهلت في نشر الأخبار عن طريق وضع منشورات إخبارية كانت تعلق على الجدران ويتضمن فيها أهم القرارات المتخذة من قبل الدولة. والآن إذا نظرنا إلى الصحافة في وقتنا الحالي سنجد تطوراً ملحوظاً في جميع دول العالم أيضاً تنوع في الكتابة والتحرير الصحفي حتى بات لكل حدث أقسام معينة وفق شروط مدروسة. بلا شك الصحافة سوف تتغير مع مرور الزمن وسوف يحدث لها نوعاً من التحول. وكما ذكر الأستاذ خالد المالك "أن موضوع المنافسة بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية مازال محل جدل ونقاش بين المهنيين والمختصين" (المالك، 2020). ومن رأبي الشخصي هناك أمور كثيرة سوف تتسهل إذا تم استخدام بعض التقنيات الحديثة مثل الروبوتات في بث ونقل الأخبار في الأماكن الخطرة مثل المناطق التي يتواجد بها النزاعات والكوارث الطبيعية، وحتى يوفر على الصحفي الكثير من العناء من خلال عدم ذهابه وتعرضه للخطر لا سمح الله، وفي عام (2014) قدم روبوت في صحيفة لوس أنجلوس تايمز بث وصف بالسبق الصحفي بعد ثلاث دقائق فقط على ضرب زلزال لولاية كاليفورنيا وقام بعرض قصة خبرية متكاملة عن طريق مصادر و معلومات موثوقة من الهيئة الأمريكية للمسح البيولوجي، وتم ابتكار هذا الروبوت على يد الصحفي والمبرمج "كين شوينكي". والسؤال الآخر والأهم هو هل سوف يختفي مفهوم السلطة الرابعة عندما تتلاشى الصحافة الورقية الموثقة بالأدلة ويحل محلها برنامج مثل تويتر ليقوم باختصار الحدث بـ 280 حرفاً على الأكثر؟ ولنعلم كلانا أن موت الصحيفة الورقية إنما هي موت للأدوات وليس موتاً للمحتوى. كذلك وجود مصطلح "صحيفة المواطن" بمعنى أي شخص قادر على أن يصبح صحفياً وحده، فالشبكة العنكبوتية متاحة للجميع للتعبير عن آرائهم مع توافر فرص جيدة ليكونوا إعلاميين. لذا أعتقد أنه سيتم الاعتماد على البرامج في نقل الأخبار بسرعة وفعالية ومن الممكن وجود جهاز جديد مستقبلاً مشابه للبيزر يطلق على عدة أماكن في وقت واحد ويمكن للشخص التحدث أمامك وكأنه موجود معك في نفس الغرفة ليخبرك عن موجز الأخبار حول العالم بكل سلاسة. كما أجريت دراسة ضمت فيها أكثر من 300 صحفي وكانت عن "أكثر منصات التواصل الاجتماعي استخداماً" في جمع المعلومات وتقصيها بالتغطيات الإعلامية وغيرها، وأشارت الدراسة أن تويتر تصدر المركز الأول بمعدل 48 بالمئة من حول العالم، وذكرت أيضاً أن منطقة الشرق الأوسط وأوروبا وأفريقيا وأمريكا الشمالية واللاتينية تعتبر تويتر فيها المنصة الأكثر مساهمة في تقديم المعلومات للمراسلين والصحفيين. وهذا يعني أن من المرجح أن يتم استخدام "التكنولوجيا" عوضاً عن الجرائد والمجلات الورقية بعد مرور خمسة عقود من الآن.

قائمة المراجع

رشاد، أ. (2020، نوفمبر، 10). صحافة الروبوت هل تقتضي على الصحافة الورقية والصحفيين. استرجعت من [صحافة الروبوت هل تقتضي على الصحافة الورقية والصحفيين؟ - صحيفة البلاد \(albiladdaily.com\)](#)

غير معروف. (2019). "توينر" يتصدر موقع التواصل الاجتماعي بالاستخدام الإعلامي على مستوى العالم. استرجعت من [/https://orient-news.net/ar/news_show/168530/0](https://orient-news.net/ar/news_show/168530/0)